حاصل يعطف على المستغاث

• يا للكهول وللشبان للعجب • كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث لم وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف نحو قوله

• يا لعطافنا ويا للرياح • واني الحشرج الفتى النعاج •

وفتح لالحاق الفها اي الاستغاثة فلا لام لان كل واحد من اللام والالف يعاقب صاحبه في الاستغاثة والتعجب ولا يجتمعان مثل يا زيداه وحكم هذه الزيادة كحكم زيادة المندوب فيكون مرة ياء ومرة واوا كزيادة المندوب وينصب ما سواهما اي ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث مع اللام كان او مع الالف وهو المضاف والمضارع له والمفرد النكرة مثل يا عبد الله مثال المضاف ويعنون بالمضارع للمضاف اسما يجي بعده شي من تمامه اما معمول الاول نحو يا حسنا وجهه طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا خيرا من زيد واما معطوفا عليه عطف النسق على ان يكون المعطوف والمعطوف عليه اسما لشي واحد نحو يا ثلثة وثلثين لان المجموع اسم لعدد معين كاربعة وخمسة ولا فرق في مثل هذا العدد المعطوف بعضه على بعض بين ان يكون علما او لا فانه مضارع للمضاف على الراجح واما نعت هو جملة او ظرف فقط نحو قوله

• ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله • جرير ولكن في كليب تواضع •

وقوله

• اعبدا حل في شعبا غريبا • الوما لا ابا لك واغترابا •

وقوله

• الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام •

وقوله

٢٨

وقوله

• اذا ما الجرو اهجت للعين عبرة • فما الهوى يرفض او يترقرق •

وكل هذا مضارع للمضاف سوى جعلته علما او لا واذا لم تجعله علما جاز ان يتعرف بالقصد وان لا يتعرف لعدم القصد ويا رجلا لغير معين مثال النكرة قال

• ايا راكبا اما عرضت فبلغن • ندامای من نجران ان لا تلاقيا •

قوله وتوابع المنادي المبني احترازا عن توابع المعرب سوى كان منصوبا نحو يا عبد الله الظريف او مجرورا نحو يا لزيد الظريف فانها لا تكون الا على وفق اعرابه وكان عليه ان يزيد غير المستغاث الذي في اخره زيادة الاستغاثة فان توابعه لا ترفع نحو يا زيدا والحارثاه يا تميما اجمعين ويا زيدا اخا ويا زيدا الظريف بل يجب نصبها لان المتبوع مبني على الفتح اي غير المضافة معنوية من التاكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه وذلك ذو اللام ترفع على لفظه وكان القياس الا يتبع لفظه لانه مبني وتوابع المبني لا تتبع لفظه بل محله لا تقول جاني هولاء الكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها حملا على المحل لكنه لما كانت الضمة التي هي الحركة البنائية تحدث في المنادي لحدوث حرف النداء وتزول بزواله صارت كالرفع وصار حرف النداء كالعامل لها فلما شابهت الضمة للرفعة جاز ان ترفع التوابع المفردة كالتابعة للمرفوع وقلل شيا من استنكاف تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التي هي خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد في هذا التابع المفرد لانه لو كان منادى لتحرك

Copyright © King Saud University